البِطـاقَةُ (43): سُورَةُ الزُّخْرُفِ

1 آيَـــاتُـهَا: تِسعٌ وَثَمَانُونَ (89).

2 مَعنَى اسْمِهَا: الزُّخْرُفُ: الذَّهبُ، وَسُمِّيَتْ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفًا، وَالمُرَادُ بِـ(الزُّخْرُفِ): زَخْرَفَةُ الْبَيْتِ وَزِينَتُهُ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِمَعْنَى (الزُّخْرُفِ)[1]، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الزُّخْرُفْ)، وتُسَمَّى سُورَةَ (حَمْ الزُّخْرُف).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: بَيَانُ حَقِيقَةِ الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا الزَّائِلِ مُقَارَنَةً بِمَا أَعَدَّهُ اللهُ مِنْ نَعِيمِ الآخِرَةِ لِلمُتَّقِينَ.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَا يُوجَدُ سَبَبٌ لِنُزُوْلِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آيَاتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَضْـــلُهَا: هِيَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْرِئَهُ القُرْآنَ، فَقَالَ: «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُهَا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الزُّخْرُفِ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ الصَّفْحِ عَنِ الْكُفَّارِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥﴾،

وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٨٩﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الزُّخْرُفِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الشُّورَى):

خُتِمَتِ (الشُّورَى) بِذِكْرِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ؛ فَقَالَ: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ...۝٥٢﴾، وَفُتِحَتِ (الزُّخْرُفُ) بِذِكْرِهِ، فَقَالَ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣﴾.

(1): إِذْ ذُكِرَتْ مُفْرَدَةُ (الزُّخْرُفِ) فِي سُوَرِ: (الأَنْعَامِ)، و(يُونُسَ) وَ(الإِسْرَاءِ).